رسالة الكويت

رسالة دورية تصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

السنة الرابعة عشرة – العدد [٧١] ذو القعدة ١٤٤١هـ/ يوليو ٢٠٢٠م

مركز البحوث والدراسات الكويتية

في هذا العدد

- افتتاحية العدد
- الكويت في زمن الجوائح كورونا - كوفيد ١٩ والإنفلونزا
- من تاريخ الأوبئة في الكويت وجاراتها
- تجارة الصوف والجلود في الكويت من خلال وثائق الخرافي والسديراوي
- أخبار الجمعية الخيرية سنة ١٩١٣م «من أوراق محمد سالم السديراوي» (٢)
- الكويت وعلاقاتها الخارجية في الخمسينيات يوميات ومحاضر سياسية (٤)
- من مكتبة المركز

الافتتاحية

عزيزي القارئ:

يصدر هذا العدد من «رسالة الكويت» والعالم بأجمعه يعاني من جائحة كورونا (كوفيد١٩) التي قد تسببت في إصابة ما يزيد على سبعة ملايين شخص في أنحاء الأرض، بالإضافة إلى مئات الآلاف من الموتى. ولم تكن الكويت بعيدة عن هذه الجائحة المرضية؛ فقد تجاوزت حالات الإصابة فيها ٤٠ ألف حالة، كما تجاوز عدد الوفيات حتى كتابة هذه الكلمة ثلاثمائة حالة.

وكانت الإجراءات التي اتخذتها حكومة الكويت والإستراتيجية التي انتهجتها في مواجهة هذه الجائحة محل تقدير وإعجاب على المستويين؛ المحلي والدولي؛ فقد أسهمت تلك الإجراءات في تمكين المنظومة الصحية في الكويت من الصمود أمام هذه الجائحة الكبيرة التي انهارت أمامها عدد من الدول المتقدمة. وكان للمؤسسات الحكومية والأهلية دور كبير في دعم الجهود الحكومية، وإسهام كلٍّ في مجاله لمحاصرة هذا الوباء والحد من تفشيه.

وما مرت به الكويت خلال هذه الجائحة من تداعيات يقتضي إعادة النظر في كثير من الإستراتيجيات العامة للدولة، واتخاذ إجراءات اقتصادية واجتماعية جديدة تتلافى بها ما قد كشفت عنه هذه الأزمة الصحية من سلبيات.وعلى المواطنين أيضاً أن يتحملوا جانباً من مسؤولية الحفاظ على هذا الوطن ومستقبل أبنائه.

وندعو الله عز وجل أن يدفع عنا هذا البلاء،وأن يكشف عنا الضر ، وأن يمنّ على كويتنا الحبيبة بالأمن والاستقرار والرخاء.

وما توفيقنا إلا بالله

أ.د. عبدالله يوسف الغنيم

رئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية

مركز البحوث والدراسات الكويتية

ص .ب : ١٠٢٤ دسمان – رمز بريدي : ١٥٤٦١ الكويت – ت : ٢٢٢١٠٨٩٨ (٠٠٩٦٥) – فاكس : ٢٢٢١٠٨٨٠ (٠٠٩٦٥)

E-mail: crsk@crsk.edu.kw - homepage: http://www.crsk.edu.kw

أخبار الجمعية الخيرية سنة ١٩١٣م
«من أوراق محمد سالم السديراوي» (٢)

إعداد: خالد عبدالرحمن العبدالمغني

إلحاقاً بما تم رصده من أخبار عن الجمعية الخيرية، التي أسست في منتصف الثاني من شهر فبراير عام ١٩١٣م، من أوراق محمد سالم السديراوي التي نشرت في العدد السابق من «رسالة الكويت»، نستكمل في هذا العدد نشر بقية الرسائل كما وردت بنصوصها، وذلك نظرا لما يمثله هذا الموضوع من أهمية كبرى تتعلق بتاريخ الكويت الثقافي، بالإضافة إلى كونه مرتبطاً بنشأة المؤسسات التعليمية والخيرية، أو ما يعرف بـ «بواكير» مؤسسات المجتمع المدني، الذي يعود إلى بدايات القرن الماضي.

وكما ذكرنا في العدد السابق، فإن ما تم رصده من أخبار عن الجمعية الخيرية مصدره رسالتان، وفقرتان، وسطر في سياق نص الرسالة، وجميع الرسائل من الكويت، فيما عدا رسالة واحدة من أحمد أباد في الهند، كانت مرسلة إلى محمد سالم السديراوي المقيم في بومبي، وتعود إلى الفترة من مارس إلى يونيو من عام ١٩١٣م، تلك الفترة التي واكبت نشأة الجمعية الخيرية وشهدت انتشار مرض الجدري.

وسنضيف رسالة لم نتطرق لها في العدد السابق، أرسلها الطبيب أسعد بيك بعد عودته من الهند إلى الكويت، إلى محمد سالم السديراوي، وكتبت بخط الأديب سليمان العدساني.

وتأتي أهمية هذه الرسائل في كشفها عن بعض الحقائق التي تلتقي مع بعض ما كُتب عن الجمعية الخيرية، وتضيف لها بعضاً من التفاصيل التي لم تُكشف، وكذلك تلتقي مع ما نصت عليه مراسلات المعتمد السياسي الإنجليزي في الكويت، وتقاطعها مع ما ورد في تقاريرهم السنوية المرفوعة للحكومة البريطانية.

وتكشف رسالتين؛ الأولى من أحمد فهد الخالد والثانية من سليمان البدر، مرسلتين إلى محمد السديراوي، عن دور الشيخ مبارك الصباح في اختيار الطبيب العثماني أسعد بيك في المستوصف الخيري المزمع إنشاؤه من قبل الجمعية الخيرية، والذي كان مقيما في البصرة فترة في خدمة الحكومة العثمانية، وعندما اندلعت حرب طرابلس (الغرب) ذهب مع البعثات الطبية، وبعد عودته التقاه الشيخ مبارك واتفق معه على راتب قدره عشر ليرات وگونيتان اثنتان عيشًا في الشهر، يتحملها الشيخ مبارك الصباح، والدواء على الشيوخ، ويسكن في ضيافة مبنى الجمعية، وتفصح عن ذهاب الطبيب إلى بومباي لشراء الدواء، وعلى ضوئه تم صرف النظر عن الاتفاق مع طبيب من الهند، وتفصح كذلك عن ذهاب الطبيب العثماني إلى طرف محمد السديراوي المقيم في بومباي لشراء الدواء والآلات الطبية.

(homepage: http://www.crsk.edu.kw)
(حقوق الطبع والنشر محفوظة)

وفي رسالة أحمد الفهد الخالد المرسلة إلى محمد سالم السديراوي بتاريخ ٢٤ ربيع الثاني ١٣٣١هـ (١ أبريل ١٩١٣م) جاء ذكر الجمعية الخيرية في السطر الخامس من نص الرسالة:

«سبق الأخ صالح (المقصود صالح الملا) عرفكم (أوصاكم) على طبيب الجمعية الخيرية ومحبكم أيضا كرر عليكم ذلك، والحال مولانا المكرم الشيخ مبارك وصل أمس من البصرة ومعه طبيب جالبه للجمعية عثماني ماهر مستقيم (مقيم) بالبصرة مدة بخدمة الحكومة ولما صار حرب طرابلس راح مع البعثات الطبية ورجع وفي رجوعه وافق حضرت مولانا الشيخ (مبارك) وخلص معه الشهر في ١٠ ليره و٢ كونية عيش، وحقيقة محاسن مولانا الشيخ مبارك علينا عموم أهل الكويت ما تحصا ادام الله وجوده وعزه بالصحة والسرور، هالطبيب له شوق عظيم في محبة العرب مما شاهد من بسالة وغيرة أهل طرابلس حتى انه بالغ من طرفهم مبالغة عظيمة، والظاهر يتوجّه بالقرب (قريبا) لطرفكم لأجل مشترى أدوية وآلة ولا بد يصير لكم اجتماع ويكفي عن زيادة الشرح. والمكان مستعدين له فيه على المطلب ربنا يأخذ بيد الجميع لما فيه خير الملة والوطن ونرجوكم بذل الجهد بتكثير المشتركين ولكم إن شاء الله من الأجر الجزيل مقاصد هالجمعية وما نخفاكم ولا بد إن شاء الله من اتساع المنافع إذا زاد الاشتراك والآن بلغ الاشتراك سنوي قدره ٤٥٠٠ روبية، ومأمول انشاء الله من بعد وصول هالطبيب يزيد الاشتراك زيادة كبيرة، من كم يوم صار اجتماع وألقيت الخطب الحماسية، وحصل اشتراك في هاك الليلة (تلك الليلة) من الحاضرين قدر ٤٥٠ روبية وهي تتزايد كل يوم، هذا ما لزم ودمتم سالمين.

نرجوكم لا تحكون مع طبيب من طرفكم لأننا استكفينا ودمتم».

أما رسالة سليمان البدر المرسلة إلى محمد سالم السديراوي (بومباي) في ٢٥ ربيع الثاني ١٣٣١هـ (الموافق ٢ أبريل ١٩١٣م)، فقد جاء ذكر الجمعية الخيرية بعد انتهاء النص، فيما يعرف بملحاق خير، حيث كتب يقول:

«وصل سيدنا الشيخ (مبارك الصباح) أول أمس وجاب معه طبيب تركي عسكري اسمه أسعد بيك معاشه ليرة عشر على الشيخ والدواء على الشيوخ وصار وضيفته (وظيفته) عند الجمعية .ربما الطبيب يجيكم (يأتيكم) من بعد كم يوم لأجل مشترى الدواء.. وهذه أهم أخبارنا وأرجو لا تقطعونا عن أخباركم».

هذا وقد سافر الطبيب أسعد بيك إلى بومباي في شهر أبريل، وعاد في مايو، لغرض توفير الدواء والمعدات، بتوصية من الشيخ مبارك الصباح كما يشير أحمد فهد الخالد في رسالته لمحمد السديراوي بتاريخ ٢ جمادي الأول ١٣٣١هـ (٩ أبريل ١٩١٣م) ذكر بها **"الطبيب أسعد الذي وصل للجمعية وعرفت اليوم يتوجه لكم ومعه خط من حضرة مولانا الشيخ مبارك بقضيان لوازمه ربنا يديم لنا حياته وعزه".**